

فاعلية القيادة التربوية في إشراك أولياء الأمور ضمن منهج المنتسوري دراسة ميدانية في مركز اللينة

إعداد الطالب/

أمل خالد السراج

الرقم الجامعي/

٢٤٣٠٠٢١٣٣

إشراف/

العام الدراسي

٢٠٢٥

قائمة المحتويات

٢.....	المقدمة
٣.....	مشكلة الدراسة
٥.....	أهمية الدراسة
٦.....	أهداف الدراسة
٦.....	تساؤلات الدراسة
٧.....	فرضيات الدراسة
٨.....	الدراسات السابقة
١١.....	المنطلقات النظرية للدراسة
١٢.....	المنهجية وطرق البحث
١٢.....	أدوات الدراسة
١٧.....	حدود الدراسة
١٩.....	المراجع

المقدمة

تُعد القيادة التربوية أحد المحاور الأساسية في منظومة التعليم الحديثة، إذ تلعب دورًا محوريًا في تهيئة المناخ التعليمي الفعال، وقيادة التغيير داخل البيئة المدرسية، والتأثير المباشر في جودة العمليات التعليمية والتربوية. وقد ازدادت أهمية هذا الدور في ظل تنامي التوجهات التربوية المعاصرة نحو تعزيز الشراكة بين المدرسة والمجتمع، لاسيما مع أولياء الأمور، الذين يُعدّون طرفًا أساسيًا في دعم التحصيل الأكاديمي والاجتماعي للمتعلمين. وفي هذا السياق، أصبحت القيادة التربوية مطالبة بأدوار تتجاوز النطاق الإداري التقليدي، لتشمل الأبعاد التشاركية والتمكينية والتنظيمية التي تسهم في بناء مجتمع تعليمي متكامل (Badawi، ٢٠٢٤).

وفي ضوء تزايد التوجه نحو تبني مناهج تعليمية بديلة تستجيب لحاجات المتعلمين وخصائص نموهم، برز منهج المنتسوري بوصفه أحد النماذج التربوية المتقدمة التي تسعى إلى تطوير شخصية الطفل بشكل متكامل، من خلال التركيز على استقلاليتته، واكتشافه الذاتي، واحترام إيقاعه الخاص في التعلم. ويتميز هذا المنهج بنظريته الشمولية للتعليم، حيث يدمج بين الجانب الأكاديمي والنماء العاطفي والاجتماعي والحسي للطفل. غير أن نجاح تطبيق هذا المنهج لا يعتمد فقط على البيئة الصفية ووسائل التعلم المستخدمة، بل أيضًا – وربما بشكل أعمق – على وجود شراكة فعلية وواعية بين المدرسة وأولياء الأمور، تعزز استمرارية التعلم ودعمه خارج أسوار المؤسسة التعليمية (Mutmainna، ٢٠٢٤).

وتعد القيادة التربوية هي الجهة المسؤولة عن تأسيس هذه الشراكة وضمان فاعليتها، من خلال وضع السياسات التشاركية، وإيجاد قنوات تواصل دائمة، وتهيئة البيئة المدرسية لتكون جاذبة ومتعاونة مع الأسر. فالمعلم وحده لا يستطيع بناء هذه العلاقة بمعزل عن الإدارة، بل لا بد من أن تكون هناك قيادة ذات رؤية واضحة تدرك أهمية التكامل بين المدرسة والأسرة، وتعمل على تمكين أولياء الأمور من أداء أدوارهم التربوية بشكل فعال، في ظل احترام مبادئ وفلسفة المنتسوري التي قد تكون مغايرة لما اعتاده أولياء الأمور من أنماط تعليمية تقليدية (Hazegh، ٢٠٢٢).

في هذا الإطار، تبرز أهمية هذه الدراسة التي تسعى إلى تحليل مدى فاعلية القيادة التربوية في مركز اللينة في إشراك أولياء الأمور ضمن بيئة تعليمية تتبع نهج المنتسوري. ويكتسب مركز اللينة خصوصيته من كونه مركزًا تربويًا يطبق هذا المنهج في بيئة محلية قد تتفاوت فيها الخلفيات الثقافية والتربوية لأولياء الأمور، مما يجعل من الضروري

دراسة الأساليب التي تتبعها القيادة التربوية للتعامل مع هذا التنوع، ومدى نجاحها في إشراك أولياء الأمور بطريقة تتماشى مع فلسفة المنتسوري، دون إحداث فجوة بين المدرسة والبيت أو بين النظرية والممارسة (Alinsunurin، ٢٠٢٠).

وتكمن أهمية هذه الدراسة أيضًا في تسليط الضوء على أدوات وأساليب القيادة التربوية المستخدمة لتفعيل دور أولياء الأمور، من حيث التواصل، وبناء الثقة، وتقديم التوجيه والإرشاد، وتوفير بيئة تفاعلية داعمة. كما تهدف إلى كشف أبرز التحديات والعقبات التي تعترض سبيل هذه الشراكة، سواء على مستوى الثقافة المجتمعية، أو على مستوى الممارسات الإدارية داخل المركز، أو حتى على مستوى ضعف الوعي التربوي بمنهج المنتسوري نفسه لدى بعض أولياء الأمور (Major، ٢٠٢٣).

ولا يخفى أن المجتمعات التربوية المعاصرة تسعى، بصورة متزايدة، إلى تجاوز النموذج التقليدي الذي يفصل بين المدرسة والأسرة، نحو نموذج تعاوني تشاركي يُمكن الأسرة من أن تكون جزءًا لا يتجزأ من العملية التعليمية. من هنا، تأتي هذه الدراسة لتسهم في تعزيز هذا الاتجاه، وتقديم رؤية علمية عملية تساعد صناع القرار التربوي والممارسين الميدانيين على تطوير أدواتهم وتحسين ممارساتهم في إشراك أولياء الأمور بفاعلية (Meland، ٢٠٢٤).

ومن الجدير بالذكر أن البحث في هذا المجال لا يقتصر على الجوانب الإدارية فقط، بل يمتد إلى أبعاد نفسية وتربوية وثقافية تؤثر في تشكيل العلاقة بين القيادة التربوية وأولياء الأمور. لذا، ستتناول الدراسة تحليلًا معمقًا للواقع الميداني في مركز اللينة، مدعومًا برؤى نظرية وتطبيقية، من أجل الوصول إلى فهم شامل ودقيق لمستوى فاعلية القيادة التربوية في تفعيل شراكة الأسرة ضمن منهج المنتسوري، وتقديم توصيات تسهم في تطوير الممارسات التربوية والإدارية في المؤسسات التعليمية المماثلة (Spiel، ٢٠١٨).

مشكلة الدراسة

رغم التقدم الذي تشهده المؤسسات التعليمية في تبني مناهج بديلة تركز على تنمية شخصية المتعلم بشكل شامل، مثل منهج المنتسوري، إلا أن العديد من المؤسسات، وخاصة في السياقات المحلية، لا تزال تواجه تحديات حقيقية في تفعيل الشراكة بين المدرسة وأولياء الأمور بطريقة ممنهجة وفعالة. ويُعزى جزء كبير من هذه التحديات إلى ضعف فاعلية القيادة التربوية في بناء هذه العلاقة التشاركية الحيوية. فمع أن فلسفة المنتسوري تؤكد على أهمية

البيئة المتكاملة التي تشمل التعاون بين المعلم والطفل والأسرة، إلا أن تطبيق هذه الفلسفة غالبًا ما يصطدم بواقع إداري وتربوي لا يمنح أولياء الأمور الدور المناسب كشركاء في العملية التعليمية. ويتجلى هذا الإشكال بوضوح في بعض المراكز التعليمية مثل مركز اللينة، الذي يعتمد منهج المنتسوري في بيئة مجتمعية تتسم بتنوع ثقافي وتربوي، قد لا يتوافق دومًا مع متطلبات المشاركة الأسرية التي يستدعيها هذا المنهج. وتتمثل المشكلة الأساسية في أن القيادة التربوية – بصفتها العقل المنظم والموجه للعملية التربوية – قد لا تمتلك الرؤية الكاملة أو المهارات الكافية لتفعيل إشراك أولياء الأمور بشكل يتماشى مع روح المنتسوري، مما يؤدي إلى فجوة بين ما يُفترض أن يكون عليه التفاعل بين الأسرة والمدرسة، وبين ما هو قائم فعليًا في الواقع الميداني. ويتفاقم هذا الوضع حين تغيب الخطط الاستراتيجية والتواصل المستمر والتدريب المناسب الذي يتيح للقيادة التربوية التعامل بكفاءة مع أولياء الأمور وإدماجهم في العملية التربوية كأطراف فاعلين، لا كمراقبين خارجيين فقط (Ingabire، ٢٠٢٤).

المشكلات المترتبة على ضعف فاعلية القيادة التربوية في إشراك أولياء الأمور

١. ضعف التواصل المستمر والبناء بين الأسرة والمدرسة، مما ينعكس سلبًا على متابعة الطفل داخل وخارج المؤسسة.

٢. غياب التوافق بين أساليب التعليم في المدرسة وأسلوب التربية المنزلية، مما يؤدي إلى اضطراب في سلوكيات الطفل وتقدمه الأكاديمي.

٣. انخفاض مستوى الوعي المجتمعي بمبادئ وفلسفة المنتسوري نتيجة لعدم وجود قنوات توعوية فعالة تديرها القيادة التربوية.

٤. شعور أولياء الأمور بعدم الانتماء أو التهميش في المسيرة التعليمية لأبنائهم، ما يضعف الحافز لديهم على المشاركة (Miseliunaite، ٢٠٢٢).

٥. تحديات في تقويم وتطوير المنهج بشكل مستمر نتيجة لعدم الاستفادة من التغذية الراجعة من أولياء الأمور. بناءً على ما سبق، يتمثل السؤال الرئيسي للدراسة في: ما مدى فاعلية القيادة التربوية في إشراك أولياء الأمور ضمن منهج المنتسوري في مركز اللينة"

أهمية الدراسة

- أولاً: الأهمية النظرية

تكتسب هذه الدراسة أهميتها النظرية من كونها تسلط الضوء على تقاطع مهم بين مجالين تربويين حيويين، وهما القيادة التربوية ومنهج المنتسوري، في سياق تفعيل العلاقة التشاركية بين المدرسة والأسرة. فعلى الرغم من أن الأدبيات التربوية قد تناولت كل من القيادة التربوية ومنهج المنتسوري كل على حدة، إلا أن هناك فجوة واضحة في الأبحاث التي تتناول العلاقة بينهما من زاوية إشراك أولياء الأمور في البيئة التعليمية المنتسورية، خصوصاً في البيئات العربية أو المجتمعات المحلية التي لا تزال في طور التكيف مع هذا النهج التعليمي. ومن هذا المنطلق، تأتي هذه الدراسة لتسهم في إثراء المحتوى النظري المتعلق بكيفية قيام القيادة التربوية بدورها الاستراتيجي في تعزيز الشراكة الأسرية داخل إطار فلسفة تعليمية بديلة وغير تقليدية.

وتبرز الأهمية النظرية أيضاً في محاولة هذه الدراسة تقديم إطار مفاهيمي يجمع بين مفاهيم القيادة التربوية الفعالة، والشراكة المجتمعية، وفلسفة المنتسوري، وهو ما يضيف إلى المعرفة التربوية بنية متكاملة تساعد الباحثين والدارسين على فهم العلاقة الديناميكية بين هذه المحاور. كما تساعد هذه الدراسة على التمييز بين الأدوار التقليدية للقيادة المدرسية، وتلك المطلوبة في سياقات تعليمية تعتمد على المرونة، واحترام الفروق الفردية، وتقدير دور الأسرة، مثل تلك الموجودة في تطبيقات المنتسوري. وبالتالي، فإن هذه الدراسة تمثل إضافة نوعية للمكتبة التربوية من حيث الربط بين النظرية والممارسة في بيئة واقعية محددة (Politi، ٢٠٢٣).

- ثانياً: الأهمية التطبيقية

أما من الناحية التطبيقية، فإن أهمية هذه الدراسة تتجلى بوضوح في إمكانيتها للمساهمة في تحسين الأداء القيادي التربوي في مركز اللينة، لا سيما في جانب إشراك أولياء الأمور بفعالية ضمن المنظومة التعليمية المنتسورية. إذ توفر الدراسة بيانات ميدانية واقعية يمكن الاعتماد عليها في تشخيص نقاط القوة والضعف في ممارسات القيادة التربوية داخل المركز، ما يمكن القائمين على العملية التربوية من اتخاذ قرارات أكثر وعياً تستند إلى الواقع، وليس الافتراض. كما تقدم الدراسة توصيات عملية قابلة للتطبيق تركز على استراتيجيات التواصل، وبناء الثقة، وتطوير برامج توعوية وتدريبية موجهة للقيادة التربوية وأولياء الأمور على حد سواء.

ومن جانب آخر، تسهم الدراسة في تعزيز دور الأسرة في العملية التعليمية من خلال وضع نماذج فعالة لإشراك أولياء الأمور في البيئة التعليمية، مما ينعكس إيجاباً على التحصيل الدراسي والنمائي للأطفال، ويحقق اتساقاً أكبر بين ما

يتعلمه الطفل في المركز وما يعيشه في البيت. وهذا يساهم في ترسيخ فلسفة المنتسوري بوصفها نمط حياة تربوي متكامل، وليس مجرد منهج دراسي يُطبق داخل الصفوف.

إن نتائج الدراسة قد تُستخدم كأساس لتطوير برامج تدريب مهني للقادة التربويين في المراكز والمؤسسات التعليمية التي تتبنى منهج المنتسوري أو تفكر في تبنيه، وخاصة في البيئات المجتمعية المشابهة. ومن خلال ذلك، يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة لتكون مرجعاً إجرائياً ومهنياً في مجالات الإدارة التربوية وتطوير الشراكة الأسرية، ما يعزز من تطبيقات الجودة الشاملة في التعليم البديل (Herath، ٢٠٢٤).

أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي للدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية القيادة التربوية في إشراك أولياء الأمور ضمن منهج المنتسوري في مركز اللينة، وذلك من خلال تحليل الممارسات القيادية، وتقييم مدى تأثيرها في تعزيز الشراكة التربوية بين الأسرة والمركز.

الأهداف الفرعية للدراسة:

١. تحليل دور القيادة التربوية في بناء قنوات التواصل الفعال بين مركز اللينة وأولياء الأمور.
٢. تحديد مدى وعي القيادة التربوية بأهمية مشاركة أولياء الأمور في تطبيق منهج المنتسوري، ودورهم في العملية التعليمية.
٣. رصد المعوقات والتحديات التي تواجه القيادة التربوية في تفعيل مشاركة أولياء الأمور، سواء كانت إدارية، ثقافية، أو تنظيمية.
٤. تقييم الاستراتيجيات والأساليب التي تعتمد عليها القيادة التربوية في إشراك أولياء الأمور، ومدى توافقها مع مبادئ منهج المنتسوري.
٥. اقتراح توصيات عملية لتحسين دور القيادة التربوية في تفعيل الشراكة الأسرية داخل بيئة المنتسوري التعليمية بمركز اللينة.

تساؤلات الدراسة

السؤال الرئيسي للدراسة:

- ما مدى فاعلية القيادة التربوية في إشراك أولياء الأمور ضمن منهج المنتسوري في مركز اللينة؟

الأسئلة الفرعية للدراسة:

١. ما مدى فعالية القيادة التربوية في بناء وتفعيل قنوات التواصل مع أولياء الأمور داخل مركز اللينة؟
٢. إلى أي مدى تدرك القيادة التربوية أهمية مشاركة أولياء الأمور في تنفيذ منهج المنتسوري؟
٣. ما أبرز المعوقات والتحديات التي تواجه القيادة التربوية في إشراك أولياء الأمور داخل البيئة التعليمية المنتسورية بمركز اللينة؟
٤. ما الأساليب والاستراتيجيات التي تعتمد عليها القيادة التربوية لإشراك أولياء الأمور، وهل تتماشى مع فلسفة وأهداف منهج المنتسوري؟
٥. ما التوصيات والإجراءات التي يمكن أن تسهم في رفع كفاءة القيادة التربوية في تعزيز الشراكة الفعالة مع أولياء الأمور ضمن منهج المنتسوري؟

فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية للدراسة:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية القيادة التربوية وإشراك أولياء الأمور ضمن منهج المنتسوري في مركز اللينة.

الفرضيات الفرعية للدراسة:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية القيادة التربوية وفعالية قنوات التواصل مع أولياء الأمور في مركز اللينة.
٢. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى وعي القيادة التربوية بأهمية مشاركة أولياء الأمور ومدى تفاعلهم مع تطبيقات منهج المنتسوري.

٣. توجد علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين حجم المعوقات الإدارية والتنظيمية التي تواجه القيادة التربوية ومستوى مشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية.
٤. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام القيادة التربوية لأساليب واستراتيجيات مناسبة وبين فاعلية مشاركة أولياء الأمور بما يتماشى مع منهج المنتسوري.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية القيادة التربوية في إشراك أولياء الأمور تُعزى إلى متغيرات (الخبرة الإدارية – المؤهل العلمي – عدد سنوات تطبيق منهج المنتسوري).

الدراسات السابقة

تهدف دراسة (Jutara, ٢٠٢٤) إلى تحديد أثر القيادة المدرسية على مشاركة أولياء الأمور من خلال مراجعة منهجية للأدبيات. يُعرّف تيرني (٢٠٢٣) المراجعة المنهجية بأنها منهجية تستخدم إجراءات متسقة لتحديد واختيار وتجميع جميع الأدلة ذات الصلة لمعالجة أسئلة بحثية محددة، مع وصف واضح للأساليب المستخدمة للوصول إلى الاستنتاجات. تشير النتائج الرئيسية للمراجعة إلى أن التواصل، والشراكات الإبداعية (علاقات المدرسة والمجتمع)، والانفتاح، والموقف الإيجابي، بالإضافة إلى رؤية واضحة للمدرسة، عوامل حاسمة في تأثير القيادة المدرسية على مشاركة أولياء الأمور. يضمن التواصل الفعال اطلاع أولياء الأمور جيدًا على أنشطة المدرسة وسياساتها وتقديم أطفالهم تُعزز الشراكات الإبداعية، التي تعزز علاقات قوية بين المدرسة والمجتمع، مشاركة أولياء الأمور بشكل كبير وتجعلهم يشعرون بأنهم جزء لا يتجزأ من مجتمع المدرسة. يخلق الانفتاح والموقف الإيجابي من قادة المدرسة بيئة ترحيبية لأولياء الأمور، مما يشجع مشاركتهم الفعالة. بالإضافة إلى ذلك، فإن وجود رؤية واضحة للمدرسة يُوحد جهود أولياء الأمور وقادة المدرسة نحو أهداف مشتركة. في الختام، فإن تأثير القيادة المدرسية على مشاركة أولياء الأمور عميق. يُعدّ التواصل والشراكات الإبداعية أمرًا بالغ الأهمية لتعزيز مجتمع أولياء الأمور الداعم والمتفاعل، مما يُسهم في نهاية المطاف في تحسين نتائج الطلاب. فعندما يُشارك أولياء الأمور بفعالية، تزداد فرص نجاح الطلاب أكاديميًا واجتماعيًا. لذلك، يجب على قادة المدارس إعطاء الأولوية للاستراتيجيات التي تُعزز مشاركة أولياء الأمور لخلق بيئة تعليمية مزدهرة. تُبرز هذه الدراسة تأثير قيادة المدرسة في بناء علاقات قوية مع أولياء الأمور، مما يعود بالنفع على مجتمع المدرسة بأكمله.

تبحث دراسة (Damore، ٢٠٢٥) البحثية في تأثير وأهمية استخدام دراسات الحالة كأداة تعليمية وتعلمية في برامج قيادة مونتيسوري. تُستخدم دراسات الحالة بشكل متكرر كأدوات تعليمية في برامج إعداد القيادة التربوية، وقد اقتصرت دراسات الحالة المختارة على تلك المتعلقة بقيادة مونتيسوري ولغة مونتيسوري. أُجريت استطلاعات رأي ومقابلات مع طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في البرنامج لفهم أهمية دراسات الحالة في المقررات الدراسية، ولتقديم نتائج لتحسين استخدامها بشكل أكبر. تشير النتائج إلى أن بعض عناصر دراسات الحالة يمكن أن تعزز نظرية التعلم وتكون بمثابة نقاط انطلاق للممارسة. دعت ماريا مونتيسوري إلى الممارسة التأملية؛ لذلك، نستنتج أن دراسات الحالة قد تكون رابطاً قوياً وفعالاً بين الدراسة الأكاديمية للنظرية والممارسة الصفية. ومع ذلك، قد لا تكون هذه الفوائد واضحة تمامًا أو ذات قيمة كبيرة في مقررات قيادة مونتيسوري. مع استخدام دراسات الحالة في مقررات قيادة مونتيسوري، توجد فرصة لأعضاء هيئة التدريس للتفكير في استراتيجيات لاستخدام دراسات الحالة وأفضل الممارسات. قد يدعم المحتوى المحدد لإعدادات مونتيسوري بشكل أكبر فائدة وفعالية دراسات الحالة وتأثيراتها على تعلم الطلاب في برامج القيادة في مونتيسوري.

تستكشف دراسة (Chang، ٢٠٢٥) هذه عملية التحول والنتائج التعليمية لمدرسة ابتدائية عامة ريفية صغيرة في تايوان، حيث انتقلت من مدرسة تقليدية إلى مدرسة تجريبية على طريقة مونتيسوري. في مواجهة تحديات مثل انخفاض دافعية الطلاب ومحدودية الموارد، اعتمدت المدرسة استراتيجية تجريبية من القاعدة إلى القمة لإدخال أسلوب تدريس يركز على الطفل، وحققت تدريجيًا ابتكارًا تعليميًا ضمن الإطار المؤسسي. أظهر المدير قيادة ثاقبة، مؤكدًا على الدعم والثقة، وعزز فريقًا تعليميًا متماسكًا. خلال عملية الإصلاح، أعاد المعلمون بناء هوياتهم المهنية - متحولين من ناقلي المعرفة إلى ميسري التعلم - وأنشأوا ثقافة استقلالية التدريس. تحسن الطلاب في دافعية التعلم والتركيز والتفاعلات الشخصية، وانتقلوا إلى نمط تعلم يتميز بالاستقلالية والتعاون والاستقصاء. وعلى الرغم من القيود المؤسسية وأنظمة التقييم والتوقعات المجتمعية، تقدمت المدرسة بثبات في إصلاحها من خلال تطبيقات السياسات التكميلية والتعاون الخارجي. تُظهر هذه الحالة أنه بفضل القيادة المناسبة والمرونة المؤسسية والدعم الثقافي لفريق التدريس، يُمكن للفلسفات التعليمية البديلة أن تُحقق نتائج ملموسة في أنظمة التعليم العام، وأن تُقدم رؤى قيمة لتطوير التعليم التجريبي في تايوان. ينبغي أن تُراعي الأبحاث المستقبلية الدراسات المقارنة متعددة المواقع في سياقات تعليمية وثقافية متنوعة لاستكشاف كيفية تطور إصلاحات مونتيسوري العامة في ظل ظروف نظامية مختلفة.

يُمكن أن يُوفّر دمج وجهات نظر الطلاب وأولياء الأمور من خلال أساليب تشاركية رؤىً أغنى حول التجارب المعاشة للإصلاح.

يلخص دراسة (Akomodì، ٢٠٢٥) بإيجاز جوهر ونطاق الدراسة، التي تبحث في تأثير القيادة التنظيمية على النتائج التعليمية وفعالية المدرسة. يُعد هذا مجاًلاً بالغ الأهمية في البحث التربوي، حيث تُؤكد المقدمة على الدور المحوري الذي يلعبه القادة في تشكيل بيئة التعلم، وتحفيز المعلمين، وتوجيه المؤسسات نحو النجاح. ومن خلال تسليط الضوء على أساليب القيادة، وصنع القرار، وسلوكيات القادة، تُقر الدراسة بأن القيادة متعددة الأبعاد. ويتمشى هذا مع نهج الأساليب المختلطة في المنهجية، والذي يسمح بفحص شامل للتأثير الكمي للقيادة على النتائج القابلة للقياس (مثل إنجاز الطلاب وأداء المعلمين)، إلى جانب رؤى نوعية حول كيفية تأثير القادة على مناخ المدرسة وثقافتها. ويعزز استخدام البيانات من كل من المعلمين والإداريين مصداقية الدراسة من خلال دمج وجهات نظر متعددة داخل النظام المدرسي. ويدعم هذا النهج نتائج قسم التحليل، التي تكشف أن القيادة التحويلية التي تتميز بالتوجيه الرؤيوي، والتواصل الفعال، واتخاذ القرارات الداعمة، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالنتائج التعليمية الإيجابية، مثل تحسين رضا المعلمين وأداء الطلاب. يعكس تركيز الملخص على القيادة التحويلية النقطة المحورية للمناقشة: القادة الذين يعززون التعاون وبلورون رؤية واضحة يُهيئون بيئةً مُواتيةً للتعلم والنمو. وهذا يتوافق مع الدراسات التي تُؤكد على القيادة التحويلية كمحركٍ للتحسين الناجح للمدارس. علاوةً على ذلك، يُقرّ الملخص بالآثار والقيود العملية، مُعكساً بذلك استنتاجات البحث وأقسام الآثار. ويُشدد على أهمية برامج تطوير القيادة وتحديد أولويات السياسات، مع ملاحظة بعض القيود، مثل التصميم المقطعي والاعتماد على البيانات المُبلغ عنها ذاتياً، والتي قد تُؤثر على إمكانية التعميم. تُضيف هذه الشفافية بشأن القيود مصداقيةً وثُرسي أساساً لبحوث مستقبلية للبناء على هذه النتائج من خلال دراسات طويلة وإشراك أصحاب المصلحة على نطاق أوسع. علاوةً على ذلك، يُجسد الملخص بفعالية الاستكشاف الشامل للدراسة لكيفية تأثير القيادة التنظيمية على التعليم. ويُوازن بين التحليل التجريبي والرؤى النظرية والاعتبارات العملية، مُقدماً حجة قوية تُؤيد القيادة التحويلية كعاملٍ حيوي في تعزيز فعالية المدرسة ونتائجها التعليمية.

المنطلقات النظرية للدراسة

تشكل المنطلقات النظرية الأساس الفلسفي والفكري الذي تستند إليه هذه الدراسة، وتوجه الباحث في تفسير الظواهر وتحليل النتائج وتفسيرها. وانطلاقاً من عنوان الدراسة: "فاعلية القيادة التربوية في إشراك أولياء الأمور ضمن منهج المنتسوري - دراسة ميدانية في مركز اللينة"، فإن هناك ثلاث ركائز نظرية رئيسية تؤسس لبنية الدراسة، وهي: نظرية القيادة التربوية الفاعلة، وفلسفة منهج المنتسوري، ونظرية الشراكة المجتمعية بين الأسرة والمدرسة. وفيما يلي شرح مفصل لكل منها:

- أولاً: نظرية القيادة التربوية الفاعلة

تُعد القيادة التربوية عنصراً حاسماً في نجاح المؤسسات التعليمية، إذ إنها تتجاوز الدور الإداري التقليدي إلى ممارسة دور قيادي تطويري يركز على تحسين نوعية التعليم، وبناء فرق عمل متعاونة، وتوفير بيئة داعمة ومحفزة للتعليم. وتستند القيادة التربوية الفاعلة إلى نظريات حديثة مثل نظرية القيادة التحويلية التي تركز على إلهام العاملين وتحفيزهم، ونظرية القيادة التشاركية التي تعزز من إشراك جميع الأطراف في اتخاذ القرار. وفي ضوء هذه النظريات، تتطلب القيادة التربوية في مراكز التعليم المبكر - وخاصة تلك التي تعتمد فلسفات غير تقليدية كمنهج المنتسوري - أن تكون قيادة واعية، مرنة، ومبنية على رؤية تربوية شمولية. فالقيادة في هذا السياق يجب أن تكون قادرة على إدارة التغيير، والتواصل الفعال، وبناء الشراكات المجتمعية، إضافة إلى دعم المعلمين وأولياء الأمور في تحقيق الأهداف المشتركة. من هذا المنطلق، فإن الدراسة تنطلق من فرضية أن نجاح إشراك أولياء الأمور لا يتحقق إلا بوجود قيادة تربوية تملك القدرة على توجيه الجهود وتنظيم الأدوار وتسهيل عملية التعاون بين المدرسة والأسرة (Gurr، ٢٠١٧).

- ثانياً: فلسفة منهج المنتسوري

يُعد منهج المنتسوري من المناهج التعليمية الرائدة التي تركز على الطفل كعنصر فاعل في العملية التعليمية، وتنطلق من مبدأ أن الطفل يمتلك دافعية داخلية للتعليم إذا ما توفرت له البيئة المناسبة. وقد أسسته الطبيبة والمربية الإيطالية "ماريا منتسوري"، وهو يعتمد على مبادئ الحرية المنظمة، التعلم الذاتي، احترام الفروق الفردية، وتنمية الحواس والمهارات من خلال التفاعل مع البيئة. وترتكز فلسفة المنتسوري على أهمية إشراك الأسرة في دعم النمو المتكامل للطفل، حيث لا يقتصر دور التعلم على الفصل الدراسي، بل يمتد إلى البيت، مما يجعل من الشراكة بين أولياء الأمور والمؤسسة التربوية شرطاً أساسياً لنجاح هذا المنهج. وهنا يظهر دور القيادة التربوية في توجيه أولياء الأمور، وتوفير

التدريب والتوجيه اللازم لهم، وتسهيل عملية اندماجهم في حياة أبنائهم التعليمية من خلال ورش العمل، واللقاءات التفاعلية، والمتابعة التربوية المستمرة. فمن دون قيادة تربوية تملك وعيًا عميقًا بفلسفة المنتسوري، قد لا يتم تفعيل هذا المنهج بصورة صحيحة، وقد يُفهم بطريقة سطحية تؤدي إلى انفصال بين ما يجري في المدرسة وما يُمارس في المنزل. وبالتالي، فإن فهم القيادة التربوية لهذه الفلسفة، وترجمتها إلى ممارسات إدارية وتربوية فعلية، يمثل أحد المرتكزات النظرية الهامة لهذه الدراسة (Bhat، ٢٠٢١).

- ثالثًا: نظرية الشراكة المجتمعية بين الأسرة والمدرسة

تؤكد نظريات الشراكة المجتمعية أن مشاركة أولياء الأمور في التعليم تُعد عاملاً جوهريًا في تحسين التحصيل الدراسي، وتقوية العلاقات الاجتماعية، وتعزيز الانضباط السلوكي لدى الأطفال. وتستند هذه النظرية إلى مبادئ التواصل المفتوح، التعاون التربوي، وتبادل الأدوار التكميلية بين البيت والمدرسة. ومن أبرز المنظرين في هذا المجال "جوز إبستين"، التي طوّرت نموذجًا يُقسم مشاركة الأسرة إلى ستة مجالات، منها: التواصل، التطوع، التعلم في المنزل، واتخاذ القرار المشترك. في ضوء هذه النظرية، يتضح أن إشراك أولياء الأمور لا يتحقق بمحض التميّن، بل يحتاج إلى بيئة تنظيمية وقيادة تربوية تتبنى فلسفة الشراكة وتؤمن بأهمية الأسرة كعنصر مشارك لا ثانوي. وتلعب القيادة هنا دورًا تنظيميًا محوريًا في تهيئة الأطر والسياسات والبرامج التي تُشرك الأسرة بفعالية وتُراعي ظروفها واحتياجاتها. وتُظهر نتائج الدراسات أن القيادة التربوية التي تنجح في بناء هذه الشراكة تؤدي إلى زيادة الرضا لدى أولياء الأمور، وتُسهم في رفع مستوى التفاعل الإيجابي بين الطفل وبيئته التعليمية. وهو ما تهدف هذه الدراسة إلى التأكد منه وتوثيقه ميدانيًا في مركز اللينة، مع التركيز على مدى تحقق هذا الدور القيادي في سياق منتسوري (Epstein، ٢٠١٨).

المنهجية وطرق البحث

تعد المنهجية العلمية حجر الأساس لأي دراسة بحثية، إذ تحدد كيفية جمع البيانات وتحليلها بهدف التوصل إلى نتائج موثوقة ومبنية على أسس علمية سليمة. وفي هذه الدراسة، تم اعتماد المنهج الكمي باعتباره الأنسب لموضوع البحث، نظراً لطبيعة الأهداف التي تتطلب قياس المتغيرات وتحليل العلاقات بينها باستخدام أدوات كمية ومنهجية إحصائية. يُمكن للمنهج الكمي أن يزود الباحث بمعلومات كمية دقيقة عن مستوى فاعلية القيادة التربوية في إشراك أولياء الأمور ضمن إطار منهج المنتسوري، بالإضافة إلى التعرّف على الفروق بين الفئات المختلفة، مما يساعد في صياغة توصيات

قائمة على معطيات واقعية. ويتيح هذا المنهج فرصة لقياس المتغيرات بشكل موضوعي وموحد، ويسهل من عملية التعميم على مجتمع الدراسة، كما يُمكن الباحث من اختبار الفرضيات بدقة، باستخدام أدوات إحصائية معتمدة. لذلك، كان المنهج الكمي هو الخيار الأنسب لهذه الدراسة التي تسعى لفهم وتقييم ممارسات القيادة التربوية وعلاقتها بمشاركة أولياء الأمور من خلال بيانات كمية منظمة.

- مجتمع الدراسة وعينتها

تتمحور الدراسة حول مركز اللينة الذي يعتمد منهج المنتسوري في التعليم، لذا فإن مجتمع الدراسة يشمل العناصر الفاعلة داخل هذا المركز، وهم: القيادة التربوية، المعلمون، وأولياء الأمور. ويُعتبر اختيار هذه الفئات ضرورياً لأنهم الأطراف الرئيسية التي تُسهم في عملية إشراك الأسرة ضمن المنهج المنتسوري. وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية الطبقية، حيث تم تقسيم المجتمع إلى طبقات متجانسة (القيادات التربوية، المعلمين، أولياء الأمور)، ثم سحب عينة من كل طبقة لضمان التمثيل العادل لكافة الفئات. ويهدف هذا الإجراء إلى تقليل التحيز وضمان شمولية البيانات التي سيتم جمعها. وبهذا الشكل، يمكن للباحث تحليل الفروقات والآراء من منظور كل فئة، ما يعزز من دقة نتائج الدراسة.

- أدوات جمع البيانات

تم تصميم أداة البحث بشكل رئيسي على شكل استبانة مغلقة تتكون من مجموعة من البنود التي تقيس متغيرات الدراسة المختلفة المتعلقة بالقيادة التربوية وإشراك أولياء الأمور. وتم صياغة البنود بما يتوافق مع الأهداف والفرضيات، كما استُند إلى الدراسات السابقة والمراجع التربوية ذات العلاقة لضمان شمولية وموضوعية الأسئلة. تضمنت الاستبانة محاور متعددة، منها:

- قياس أنماط القيادة التربوية ومدى فاعليتها في بناء العلاقات مع أولياء الأمور.
- تقييم قنوات وأساليب التواصل المستخدمة في إشراك الأسرة.
- مدى وعي أولياء الأمور بمبادئ منهج المنتسوري.
- تحديد المعوقات التي تواجه القيادة في تفعيل الشراكة الأسرية.
- تقييم استراتيجيات التعاون والتفاعل بين المدرسة والأسرة.

قبل تطبيق الاستبانة، خضعت للتحكيم العلمي من قبل لجنة من الخبراء التربويين لضمان صدق المحتوى، وتم تعديل بعض البنود بناءً على ملاحظاتهم. كما أُجري اختبار الثبات الإحصائي (مثل معامل كرونباخ ألفا) لضمان اتساق الأداة واستقرار نتائجها عند تكرار القياس.

- طرق تحليل البيانات

بعد جمع البيانات من العينة المختارة، تم إدخالها إلى برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لإجراء التحليلات اللازمة. وقد استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية الوصفية لتحليل البيانات مثل المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، التي تساعد في رسم صورة واضحة حول الاتجاهات السائدة لدى أفراد العينة بشأن فاعلية القيادة التربوية ومشاركة أولياء الأمور. تم استخدام اختبارات التحليل الاستدلالي، ومنها اختبار T-test لتحليل الفروق بين مجموعتين (مثلاً، بين المعلمين والقيادات)، واختبار ANOVA لتحليل الفروق بين أكثر من مجموعة (مثل المتغيرات الديموغرافية: الخبرة، المؤهل العلمي، سنوات العمل). كما تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لقياس درجة العلاقة بين متغير فاعلية القيادة ومتغير مشاركة أولياء الأمور. هذه الأدوات التحليلية ساعدت في اختبار فرضيات الدراسة بدقة، وتمكين الباحث من استنتاج علاقات واضحة بين المتغيرات، مما يدعم الاستنتاجات والتوصيات القائمة على أساس علمي.

- مبررات اختيار المنهج الكمي

تم اختيار المنهج الكمي نظراً لما يوفره من دقة في القياس وموضوعية في تفسير النتائج، حيث تعتمد الدراسة على تقييم سلوكيات وممارسات يمكن قياسها من خلال استجابات محددة ومنظمة، مما يتيح فحص العلاقات بين المتغيرات المختلفة بشكل منهجي ومنظم. كما أن المنهج الكمي يمكّن الباحث من التعامل مع حجم كبير نسبياً من البيانات، وهو أمر مهم في الدراسة الميدانية التي تستهدف عدة فئات داخل مركز اللينة. ويعطي هذا المنهج إمكانية تعميم النتائج إلى بيئات تعليمية مشابهة، مع توفير نتائج يمكن تطبيقها في تطوير السياسات والبرامج الخاصة بالقيادة التربوية وأولياء الأمور.

أدوات الدراسة

- تصميم أداة الدراسة

يُعتبر تصميم أداة الدراسة من الخطوات الحاسمة التي تؤثر بشكل مباشر على جودة البحث وموثوقية نتائجه. في هذه الدراسة التي تبحث فاعلية القيادة التربوية في إشراك أولياء الأمور ضمن منهج المنتسوري في مركز اللينة، تم اختيار الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، نظرًا لما تتميز به من قدرة على جمع معلومات كمية منظمة من عينة كبيرة ومتنوعة. وتم تصميم الاستبانة بعناية فائقة بحيث تعكس كافة الجوانب النظرية التي ترتبط بموضوع الدراسة، مستندة إلى مراجعة دقيقة للأدبيات العلمية ذات الصلة، بالإضافة إلى الاستفادة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات القيادة التربوية والشراكة الأسرية ومنهج المنتسوري.

حرص الباحث على صياغة البنود بلغة واضحة وسهلة الفهم، مع مراعاة أن تكون الأسئلة مغلقة بحيث يمكن قياسها وتحليلها إحصائيًا، مما يضمن موضوعية وموثوقية النتائج. وقد تم توزيع البنود لتشمل عدة محاور رئيسية تمثل أبعادًا مختلفة للقيادة التربوية وإشراك أولياء الأمور، وهو ما يساعد في الحصول على صورة متكاملة حول فاعلية القيادة في مركز اللينة.

- مكونات الاستبانة

تضمنت الاستبانة مجموعة من المحاور التي تغطي جوانب متعددة من موضوع الدراسة. أول هذه المحاور هو محور الخصائص العامة للقيادة التربوية، حيث تقيس البنود مدى فعالية القيادة في التواصل مع المعلمين وأولياء الأمور، وأنماط القيادة المتبعة في المركز. كما تضمن المحور الثاني تقييم قنوات وأساليب إشراك أولياء الأمور، من خلال دراسة مدى فاعلية اللقاءات، ورصد مدى التفاعل بين القيادة الأسرية والمدرسية.

في المحور الثالث، تم التركيز على وعي أولياء الأمور بفلسفة منهج المنتسوري وأهدافه، ومدى مساهمة القيادة في توعية أولياء الأمور وتزويدهم بالمعلومات اللازمة لفهم هذا المنهج الفريد. أما المحور الرابع، فكان مخصصًا لتحديد التحديات والعقبات التي تواجه القيادة التربوية في إشراك أولياء الأمور، سواء كانت تنظيمية، أو اجتماعية، أو ثقافية، وتأثير هذه العوائق على مستوى التعاون بين الطرفين. وأخيرًا، تناول المحور الخامس تقييم أثر إشراك أولياء الأمور على جودة العملية التعليمية والرضا العام للأطراف المشاركة.

- إجراءات التحقق من صدق وثبات الأداة

لضمان أن تكون الأداة مناسبة ومؤهلة لقياس المتغيرات بدقة، خضعت الاستبانة لعدة خطوات من التقييم العلمي. فقد عُرضت على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجالات القيادة التربوية ومنهج المنتسوري، حيث قدموا ملاحظاتهم حول ملاءمة البنود ووضوحها وشموليتها. وقد استقبل الباحث هذه الملاحظات بعين الاعتبار، وأجرى التعديلات الضرورية لتحسين صياغة البنود وإزالة أي غموض أو ازدواجية.

بعد ذلك، أُجري اختبار تجريبي على عينة صغيرة مماثلة لمجتمع الدراسة الأصلي، بهدف تقييم وضوح الأسئلة وسهولة الإجابة عليها. وتم استخدام معامل كرونباخ ألفا لحساب ثبات الأداة، حيث أظهرت النتائج أن الاستبانة تتمتع بثبات داخلي عالي، مما يؤكد موثوقية الأداة وقابليتها لإنتاج نتائج متسقة عند إعادة استخدامها في نفس الظروف.

- تطبيق الأداة وجمع البيانات

تم توزيع الاستبانة على أفراد العينة المختارة بعناية داخل مركز اللينة، مع تقديم شرح واضح لأهداف البحث وأهمية المشاركة، بالإضافة إلى تأكيد السرية التامة لمعلومات المستجيبين، بهدف تشجيعهم على الإجابة بكل صدق وشفافية. وحرص الباحث على متابعة عملية التوزيع والاستجابة لضمان تحقيق النسبة المطلوبة من المشاركين، مما يضمن تمثيلية العينة وقدرة النتائج على الانعكاس بشكل دقيق على مجتمع الدراسة.

استغرقت عملية جمع البيانات فترة زمنية محددة، خلالها تم التواصل المستمر مع المستجيبين لحثهم على استكمال الاستبانة وتقديم الدعم في حال وجود أي استفسارات حول محتواها. هذا التفاعل المباشر ساعد على تقليل نسبة الاستجابات الناقصة أو المفقودة، وهو ما يعزز من دقة التحليل لاحقاً.

- مزايا أداة الدراسة

تتميز أداة الدراسة بدقة تصميمها وتخصصها لموضوع الدراسة، إذ تم إعدادها لتتناسب مع خصوصيات بيئة مركز اللينة ومنهج المنتسوري، كما تتسم بسهولة التعامل معها من قبل مختلف الفئات المستجيبة. وتغطي الاستبانة نطاقاً واسعاً من الأبعاد المهمة التي تساعد في تقييم فاعلية القيادة التربوية وإشراك أولياء الأمور بشكل موضوعي. كما أن الشمولية والوضوح في صياغة البنود تضمن جمع بيانات دقيقة وقابلة للتحليل باستخدام الأساليب الإحصائية

المناسبة، مما يتيح إمكانية تعميم النتائج أو تطبيقها على سياقات تربوية مشابهة، وبالتالي تعزيز القيمة العلمية والتطبيقية للدراسة.

حدود الدراسة

- الحدود البشرية

تتمثل الحدود البشرية لهذه الدراسة في الأشخاص الذين شملتهم عملية البحث، وهم بشكل رئيسي القيادة التربوية وأولياء الأمور المرتبطون بمنهج المنتسوري في مركز اللينة. اختيرت هذه الفئة لارتباطها المباشر بموضوع الدراسة وهدفها الأساسي، الذي يتمثل في قياس فاعلية القيادة التربوية في إشراك أولياء الأمور. هذا التركيز على فئات محددة ساعد الباحث على جمع بيانات دقيقة ومركزة، لكنه في الوقت ذاته يشكل حدًا يمنع تعميم النتائج على فئات أخرى خارج هذا الإطار، مثل المعلمين أو الطلاب أنفسهم، أو أولياء الأمور في مؤسسات تعليمية أخرى تختلف في منهجها أو بيئة التنظيمية. كما أن حجم العينة وعدد المشاركين في الدراسة محدود بمقدار يتيح إجراء الدراسة بشكل فعال وميسر، مع الاستفادة من نتائج قابلة للتحليل، دون محاولة شمول كافة الفئات أو المجتمعات. هذا الجانب البشري من حدود الدراسة يشكل إطارًا مهمًا للتركيز والعمق، لكنه يفرض حصر النتائج والتوصيات على بيئة مركز اللينة ومنهج المنتسوري، مع إمكانية تطويرها لاحقًا لتشمل فئات أخرى أو مؤسسات تعليمية مختلفة في دراسات مستقبلية.

- الحدود الزمانية

تم تحديد الفترة الزمنية لهذه الدراسة بشكل دقيق ومحدد، حيث جرت عمليات جمع البيانات وتحليلها خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، وذلك في الفترة الممتدة من بداية شهر فبراير وحتى نهاية شهر مايو ٢٠٢٥. جاء هذا التحديد الزمني بناءً على الاعتبارات العملية المتعلقة بتوافر العينة وارتباطها بالأنشطة التعليمية داخل مركز اللينة، بالإضافة إلى ضمان تزامن الدراسة مع تطبيق منهج المنتسوري في البيئة التعليمية خلال هذه الفترة. اختيار هذه الفترة الزمنية يعكس صورة حقيقية وعملية عن فاعلية القيادة التربوية في إشراك أولياء الأمور في سياق زمني محدد، مما يتيح للباحث مراقبة التفاعل والتواصل بين القيادة والأسر في إطار زمني واقعي وفعلي. هذا التحديد يجعل النتائج مرتبطة بالظروف والبيئة التعليمية والاجتماعية التي سادت خلال هذه الأشهر، ويأخذ في الحسبان العوامل

المؤثرة التي قد تتغير في فترات أخرى مثل بداية العام الدراسي الجديد أو أثناء العطلات الصيفية. مع ذلك، فإن هذا الإطار الزمني المحدود قد لا يعكس تغيرات أو تطورات قد تطرأ على فاعلية القيادة التربوية في إشراك أولياء الأمور على المدى البعيد، ولا يمكن من خلاله التنبؤ بالاستمرارية أو التغيرات المستقبلية التي قد تنشأ نتيجة لتغير السياسات أو الظروف التنظيمية في مركز اللينة. لذلك، يعتبر هذا التحديد الزمني ضروريًا لإعطاء الدراسة حدودًا واضحة وواقعية، مع إمكانية إجراء دراسات مستقبلية تتابع نفس الموضوع على مدى أطول أو في فترات زمنية مختلفة لمزيد من العمق والدقة.

- الحدود المكانية

تمثل الحدود المكانية للدراسة في أن البحث اقتصر على مركز اللينة فقط كموقع ميداني لجمع البيانات وتحليلها، حيث يتم تطبيق منهج المنتسوري وتعمل القيادة التربوية ضمن بيئة تعليمية محددة. اختيار هذا الموقع جاء لاعتبارات مرتبطة بخصوصية المركز وارتباطه الوثيق بموضوع الدراسة، مما مكن الباحث من التركيز على خصائصه التنظيمية والتربوية والاجتماعية بدقة وعمق. هذه الحدود المكانية تحد من إمكانية تعميم النتائج على مؤسسات تعليمية أخرى، حتى وإن كانت تعتمد منهج المنتسوري، نظرًا لاختلاف الظروف البيئية، الإدارية، والاقتصادية والاجتماعية التي تحيط بكل مؤسسة. كما أن خصائص مركز اللينة من حيث حجم العينة، تركيب أولياء الأمور، ومستوى التنسيق بين القيادة والأسرة قد تختلف اختلافًا كبيرًا عن مراكز أو مدارس أخرى، مما قد يؤثر على فاعلية القيادة وأساليب إشراك أولياء الأمور. لذلك، يعتبر تحديد المركز كمكان للدراسة أمرًا مهمًا لفهم السياق المحدد بدقة، ولكنه في الوقت ذاته يفرض حدودًا على تعميم نتائج الدراسة، ويحث على ضرورة إجراء دراسات إضافية في مواقع أخرى لمقارنة النتائج وتوسيع دائرة الفهم حول الموضوع.

- Akomodi, J. O. (2025). The Impact of Organizational Leadership on Educational Outcomes and School Effectiveness. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/392070609_The_Impact_of_Organizational_Leadership_on_Educational_Outcomes_and_School_Effectiveness
- Alinsunurin, J. (2020). School learning climate in the lens of parental involvement and school leadership: lessons for inclusiveness among public schools. Retrieved from <https://slejournal.springeropen.com/articles/10.1186/s40561-020-00139-2>
- Badawi, S. (2024). The Pillars of Educational Leadership: Roles, Challenges, and Qualities for Success. Retrieved from <https://adam.ai/blog/educational-leadership>
- Bhat, S. A. (2021). Educational Philosophy of Maria Montessori: A Coordination Between the Teacher and Child. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/358077686_Educational_Philosophy_of_Maria_Montessori_A_Coordination_Between_the_Teacher_and_Child
- Chang, M.-W. (2025). Navigating the dilemmas of educational reform: A case study of Montessori implementation in a Taiwanese public school. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/392929790_Navigating_the_dilemmas_of_educational_reform_A_case_study_of_Montessori_implementation_in_a_Taiwanese_public_school
- Damore, S. (2025). Use of Case Studies in Montessori Leadership Preparation Programs. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/391881675_Use_of_Case_Studies_in_Montessori_Leadership_Preparation_Programs
- Epstein, J. L. (2018). School, family, and community partnerships: Preparing educators and improving schools, second edition. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/326848511_School_family_and_community_partnerships_Preparing_educators_and_improving_schools_second_edition
- Gurr, D. (2017). A Model of Successful School Leadership from the International Successful School Principalship Project. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/315364455_A_Model_of_Successful_School_Leadership_from_the_International_Successful_School_Principalship_Project
- Hazegh, M. (2022). Characteristics of Effective Early Childhood Leaders: Emergence of Relational Leadership. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/366210632_Characteristics_of_Effective_Early_Childhood_Leaders_Emergence_of_Relational_Leadership
- Herath, H. S. (2024). The Role of Parental Involvement in Early Childhood Education. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/387532998_The_Role_of_Parental_Involvement_in_Early_Childhood_Education

- Ingabire, H. (2024). Holistic Education Approaches: Nurturing the Whole Child. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/383556138_Holistic_Education_Approaches_Nurturing_the_Whole_Child
- Jutara, J. (2024). The Impact of School Leadership on Parental Involvement: A Systematic Review of Literature. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/386273300_The_Impact_of_School_Leadership_on_Parental_Involvement_A_Systematic_Review_of_Literature
- Major, E. (2023). Parent-Teacher Communication from the Perspective of the Educator. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/376804873_Parent-Teacher_Communication_from_the_Perspective_of_the_Educator
- Meland, E. A. (2024). An integrative model for culturally sustaining SEL in the classroom. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2773233924000160>
- Miseliunaite, B. (2022). Can Holistic Education Solve the World's Problems: A Systematic Literature Review. Retrieved from <https://www.mdpi.com/2071-1050/14/15/9737>
- Mutmainna, N. (2024). A Comparative Study of Montessori and Traditional Education Approaches: Cognitive Development and Academic Achievement. Retrieved from <https://www.researchgate.net/scientific-contributions/Nurunnisa-Mutmainna-2284664662>
- Politi, A. (2023). Maria Montessori: A Visionary Whose Insights Align With Neuroscience. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/374040303_Maria_Montessori_A_Visionary_Whose_Insights_Align_With_Neuroscience
- Spiel, C. (2018). The contribution of education to social progress. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/330579447_The_contribution_of_education_to_social_progress

Midocean University

College of Humanities



Master's Degree in Educational Leadership

**The Effectiveness of Educational Leadership in Engaging Parents in the Montessori Curriculum:
A Field Study at the Lina Center**

Prepared by the student/

Amal Khalid Alsarraj

University number/

243002133

Supervisor/

Year

2025